اى لايجامعها وقد قال صاحب الكشاف عند قوله تعالى فاذا هى
شاخصة ابصار الذين كفروا واذا هى المفاجاة وهى تقع فى المجازاة
سادة مسد الفا كقوله تعالى اذا هم يقنطون فاذا جاءت الفا
معها تعاونتا على وصل الجزا فيتاكد ولو قيل اذا هى شاخصة او فهى
شاخصة كان سديدا **قوله** وتقدم تاويله يعنى فى
الفصل الذى عقده لخروج اذا عن الاستقبال وهو ان الوصية
ثابت عن فاعل كتب وللوالدين متعلق بها والجواب محذوف
اى فليوص **قوله** ومنه حديث اللقطة فان جا صاحبها والا
استمتع بها قال ابن ملك تضمنت هذه الرواية حذف جواب
ان الاولى وحذف شرط ان الثانية وحذف الفا من جوابها والاصل
فان جا صاحبها فادها اليه وان لا يجى فاستمتع بها واللقطة بفتح القاف المال
الملتقط **قوله** كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط المراد
بشبه الجواب ما كان مضمونه لازما للمذكور وبشبه الشرط ما كان
مضمونه ملزوما للمذكور وذلك فى المبتدا اذا كان اسما موصولا بفعل
او ظرف او نكرة موصوفة بهما لان الموصول والموصوف حينئذ
كاسم الشرط والصلة والصفة كالشرط والخبر كالجزا الذى يدخله
الفا قال الرضى وكان حق الموصول فى هذا ان لا يكون الا مبهما كاسم
الشرط لكن فى كونه دخيلا فى معنى الشرط جاز كونه خاصا نحو ان
الذين فتنوا المومنين والمومنات الاية فان المراد بها جماعة مخصوصة
حصل منهم الفتن اى الاحراق وكذلك كان حق الصلة ان لا تكون
الا فعلا مستقبل المعنى كالشرط لكن لما لم يكن شرطا فى الحقيقة جاز
ان يكون مما يصح معه الفعل كالظرف وان لا يكون مستقبل المعنى
نحو ان الذين فتنوا المومنين وكذا كان حق الخبر ان تلزمه الفا
لكونه كالجزا لكن لما لم يكن جزا حقيقة جاز تجريده منها مع قصد
السببية **قوله** وقايلة خولان فانكح فتاتهم هذا
صدر بيت عجزه ٭ واكرومة الحيين خلو كما هيا ٭
وخولان بفتح الخا المعجمة قبيلة باليمن والفتاة الشابة وفى
الصحاح والاكرومة بضم الهمزة من الكرم كالاعجوبة من العجب
والمراد بالحيين هنا حى ابيها وحى امها والخلو بكسر المعجمة وسكون

اللام

اللام الخالية وكما هى خبر بعد خبر وما كافة **قوله** انت
فانظر لاى ذاك تصير ٭ هذا عجز بيت مقفى من بحر الخفيف
صدره ٭ ارواح مودع ام بكور ٭ والرواح من زوال
الشمس الى الليل والبكور مصدر بكر اى ذهب اول النهار بكرة
واسم الاشارة اعنى ذاك مفرد فى اللفظ متعدد فى المعنى لانه
مشار به الى متعدد ولذلك احتاج الى اى لانه لا تضاف
الى متعدد **قوله** وقال ابن برهان تزاد الفا عند اصحابنا
جميعا يعنى البصريين لانه منهم ويعنى من عدا سيبويه لانه
لا يقول بزيادتها **قوله** واذا هلكت فعند ذلك فاجزعى
هذا عجز بيت صدره ٭ لا تجزعى ان منفسا اهلكته ٭
ويقع فى بعض النسخ البيت بتمامه الجزع خلاف الصبر والمنفس
بضم الميم وكسر الفا المال الكثير ويروى ان منفسا
والتقدير على الاولى ان هلك منفس وعلى الثانية ان اهلكت
منفسا وفى الشرح والفا الزائدة هى الثانية والفا فاء الجزاء
لان الثانية لو كانت فاء الجزا والاولى هى الزائدة لزم تقديم
معمول الجزا عليه فانه لا يلى الظرف اعنى عند ذلك معمول لاجزعى
انتهى واقول ان كانت اما محذوفة من البيت تكون الثانية
فاء الجزا ظاهرا لجواز تقديم معمول ما بعد فاء السببية
الواقعة بعد اما وان امتنع ذلك فى غيرها وان لم تكن اما
محذوفة منه فكذلك الثانية فاء الجزا وقدم الظرف عليها
للضرورة لان الجزا هو الفعل والاصل فى فاء الجزا ان تكون
داخلة عليه وقال ابو على فى البغداديات الفعل المحذوف
والمذكور فى البيت مجزومان فى التقدير وانجزام الثانى ليس
على البدلية فلم يثبت حذف المبدل منه بل على التكرير والتقدير
ان اهلكت منفسا اهلكته وشاع احتمال الفعل بعد ان
قوله وتاوله المانعون قولهم ان فانكح على ان
التقدير هذه فى الشرح الفا على هذا للسببية لا للعطف
لئلا يلزم عطف الانشا على الخبر **قوله** على ان التقدير
انظر فى الشرح والفا على هذا للسببية لا للعطف لئلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)